

## البعد التواصلي للخطاب الروائي

الدكتور محمد ملياني

جامعة - تلمسان

الابن / الأخر في الخطاب الروائي:

لعل لأرتباط الأدب بالحياة ما يبرره وذلك لاحتوائه على ظواهر اجتماعية متنوعة وانسجاعتها عليه حتى أضحت صورة حقيقية وتعبيرا صادقا عن الإنسان فالعلاقة بين الأدب والجمهور قائمة بالفعل والقوة، فالأدب لا يكون أدبا إلا في ظل شروط و«انتمكاسات اجتماعية حتى في أكثر موضوعاته خصوصية، فهو خطاب اجتماعي قبل أن يكون نشاطا لغوياً، بل حتى اللغة تفسر من منظور اجتماعي قبل أن تفسر من منظور آخر»<sup>1</sup>.

لذا كان من البديهي أن يصبح الأدب وعاء لمختلف جزئيات الحياة والظواهر ومنها الصراعات الحياتية التي أضحت بدورها جزءا مهما بل أساسا في الفعل الأدبي - بعمامة الروائي بخاصة الذي أبرز صورة هذا الفعل الحياتي وهو يترك مساهمة على العمل الروائي على هيئة ثنائيات ضدية تربط بين عنصرين وتعطي صورة عن أبعاد الصراع الاجتماعي والعاطفي والسياسي والديني وغيرها من الأبعاد الحياتية.

ويبدو أن وصول العمل الروائي إلى تمثيل هذه الظاهرة وعرض تناقضاتها والتمسك المنضاربة، فضلا عن تسجيل ما يعتل في نفوس متلقيها من آس

25- إندريس العلوي العبدلوي: "أسس الحوار بين الأدبان" في العولمة والهووية"، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية - الرباط ص 149.

26- محمد فاروق النيهان: "التصور الإسلامي لمنهجية الحوار" الإسلام وحوار الحضارات المجلد الأول مكتبة الملك عبد العزيز العام الرياض - 2004، ص 314.

27- د. محمود أمين العالم: "أصرا الحضارات... أم صراع مصالح وهما في الإسلام وحوار الحضارات المجلد الأول مكتبة الملك عبد العزيز العام

الرياض - 2004، ص 48-49.

28- المعوش سالم: الأدب وحوار الحضارات - المنهج والمصطلح والنماذج، دار النهضة العربية - بيروت 2007، ص 207.

29- د. محمود أمين العالم: "أصرا الحضارات... أم صراع مصالح وهما في الإسلام وحوار الحضارات المجلد الأول - مكتبة الملك عبد العزيز

العام الرياض - 2004، ص 67.

30- المعوش سالم: الأدب وحوار الحضارات - المنهج والمصطلح والنماذج، دار النهضة العربية - بيروت 2007، ص 67.

31- المعوش سالم: الأدب وحوار الحضارات - المنهج والمصطلح والنماذج، دار النهضة العربية - بيروت 2007، ص 14.

وصراعات عميقة الغور ومنشعبة الأبعاد، يعد نوعا مهما من التحريب الذي أخذ يحتاج الرواية الحديثة إذ لم تسجل ظاهرة الثنائيات الضدية وجودا واسعا في الأعمال الروائية الأولى التي كان يعوزها المدى الفني المكتمل ربما لأهداف الإصلاحية وتركيزها على تلك الأهداف بالدرجة الأساس في الصراعات مباشرة في أغلب هذه الأعمال ولم تكثر الثنائيات الضدية وأن سجلت في بعض الصراعات وأشكالها مما أتاح مجالاً للروائي في تنويع نظريته ورؤيته بفضل استفادته الأحيان وجوداً للعلاقات الضدية الخارجية المباشرة " وازدياد المعرفة من جانب الإحساس الطاغى للفنان بمشاكله ومشاكل مجتمعه وواقعه أخذ الروائي يحمل تلك المساحة المهمة<sup>2</sup> ليستعرض فيها تلك الصراعات الخفية ويكتفها ويظهرها في الفارئ يعيش فيها ويشعر بوجودها لذا أصبح للصراعات تجسيد داخل العوالم الأنواع النثرية الأخرى - في الأدب بالتصوير المشع للعالم الداخلي الروائي - كما هو داخل الحياة - اتخذ حدوداً تملت في توليدها على شكل شخصية وأيضاً لحياها الخارجية وبحثها ومعيشتها، ولأن الرواية تستطيع أن تخرج حلقات صراعية أو بالأحرى علاقات متضادة تجمع بين قطبين أو واقعين: المظهر والمخفي، والروائي هو "رفض للروايات السامية والعادية للحياة من جهة أخرى أصبحت لذلك أكثر أشكال الفن المبتدع والخارجي المعيش، وبالتالي فإن الواقع الروائي هو "رفض للروايات السامية والعادية للحياة من جهة أخرى أصبحت لذلك أكثر أشكال الفن المساعد.... رفض يتحقق بإبداع عوالم متخيلة بديلة أو بإعادة تشكيل معطيات العالم الروائي للمراحل التاريخية الإنسانية والتطورات الأخلاقية والفكرية بها"<sup>5</sup>.

الخارجي تشكيلا قد يكشف جوهر نواقصه أو جوهر صراعاته أو جوهر قواه الاجتماعية المختلفة<sup>3</sup> والواقع أن العمل الروائي قد يكون رؤية هذين الجانبين من الصراع بمختلف مراحله إلا أن التفاوت كان في طريقة التعبير، فمن تصوير الجانب العملي التاريخي لهذه الشخصيات وصلت إلى مرحلة تصوير الحياة مجموعة من الأنماط والمواقف والتضادات يطرح لنا العمل الروائي دوراً أساسياً والعالم الداخلي وأسلوب المعيشة<sup>6</sup>، هذا التحول في الرواية كان القاسم محسدة بالثنائيات الضدية التي تطرح بدورها ذلك الصراع الأزلي بين الإنسان والبيئة في شبكة من التضادات التي تحكم أحداث العمل الطويلة إلى الحياة وأنماطها المختلفة.

الروائي وتوزع إلى صراعات مختلفة لتخلق الحركة والفاعلية، فأصبحت



ناقصا مبتورا حينما التحقت بها أحاسن أخرى، مما مهد الطريق للحروب الصليبية الحاقدة فقتلت وشردت ودمرت، فأخطأ المسلم صوابه واكتفى بانها العربي. وبعد ما عاد للأثرak وبرز قطب معارض له، ظهر الاستعمار، فوجد مناخا مناسباً وطيباً لمقاومة الإمبراطورية العثمانية، فشر فكرة الوطنية - عاش العرب لفكرة العروبة التي كانت الدعامة الأساسية للحضارة الإسلامية طويلاً - وقدمها بديلاً عن الانتماء الإسلامي، وراح ينش تاريخ الشعوب وأما ليدعم هذه الفكرة، ويضع منها مقوماً هاماً لشخصيته مستعمراته فأوجد أوجد الحركة البربرية في المغرب والجزائر والجنوب التونسي، والحركة القروية مصر، والحركة الكردية في العراق ... والحلم من كل هذه الأفكار هو ما طرأ معنى الماضي من انقسام إذ اصحب لعرب في أوائل هذا القرن ماضيان: ماض يصل كل شعب من الشعوب العربية يحز بشري ديني حضاري يتبع كامل الرقعة العربية. ويبدأ في نقطة معينة نمن التاريخ.

وماض ثان يربطه بالحيز الجغرافي الضيق الذي يسمى الوطن مع كل ما يمتاز به الوطن من خصائص ومميزات وما شهد من حوادث عبر تاريخه الخاص وللبلاد أقسام متفاوتة مختلفة. فلأول رفع العرب فضل العرب كافة إلى مقام أمه وأمه ولثاني فضل اشتماله على محتوى يبدو كأنه أقرب إلى الشعوب التي يعتمدها يخرج بها عن الأرض التي همسها.

ومصطلح "الشرق" كان شيئاً من احتلاق الخطاب الغربي، وهو الذي صاغ من الوجود الحقيقي والتخييل لشعوب الشرق، صورة خاصة فانثارية إلى حد بعيد. يقول إدوارد سعيد في مقدمة كتابه - الاستشراق

العربية للشرق "طريقة في التعامل مع الشرق، تقوم على المكانة الخاصة التي يحتلها الشرق في التجربة الغربية. فالشرق ليس مجرد مكان متاخم لأوروبا، بل هو أيضاً لأعظم مستعمرات أوروبا وأغناها وأقدمها. إنه مصدر حضارتها ولغاتها، لغاتها اللغالي، وواحد من أعمق تصوراتها عن الآخر وأكثرها إلحاحاً. أضف إلى ذلك أن الشرق قد ساعد في تحديد ماهية أوروبا (أو ماهية الغرب) بصفته الصورة الفكرية والشخصية والتجربة المقابلة. غير أن ذلك لا يعني في النهاية أن الصورة التي صاغتها أوروبا عن هذا الشرق كانت مجرد صورة متغيرة ... فالشرق متكامل للحضارة المادية والثقافة الأوروبية.<sup>11</sup>

أما حديثاً، فقد غذت الدراسات النقدية الحديثة مصطلح «الآخر» وجعلت أساساً ينطلق من مبدأ «الغيرية» أو «المغايرة» *altérité*، لينطلق فيما بعد انطلاقاً أرحب كالدراسات النفسية والاجتماعية. أما عن العلاقة بين المصطلحين «الآخر» و«الأخر»، فلها «كامنة تحت مفاهيم مختلفة كالتمثيل والتفني والقبول والاعتراف والاعتراف به، فهما طرفان منفصلان ومتصلان، فإما أنهما، لأن طبيعة الحياة الحقيقية إنما تجعل كل واحد منهما شرطاً لوجود الآخر بغية فهمه والاعتراف به، فهما طرفان منفصلان ومتصلان، فإما أنهما، في الوقت نفسه»<sup>12</sup>.

لما تركنا التاريخ، فإننا نجد أن هذه الثنائية قد شكلت الغلبة العددية والفنية الدراسات النقدية العربية، والاستقصاء للدراسات التي تناولت هذا المفهوم هي الدراسات حضارية تعكس العلاقة بين الشرق والغرب، وانعكس ذلك في

الرواية العربية، أو أيديولوجيا سياسية، تعكس إشكالية الصراع بين الم  
والأسر اتلين، وأيديولوجيا فكرية، فلسفية، تعكس أزمة الإنسان العربي في مواء  
الآخر/الأجنبي<sup>13</sup>. ويعلل عز الدين إسماعيل بروز هذه الثنائية بقوله: "برزت لنا عناصر  
الأنا والآخر، وإذا كان لهذه الثنائية بعد أنطولوجي فإن الأغلب على الاهتمام  
يبدو، هو البعد السياسي، فإذا ما ترفقنا قلنا انه البعد الحضاري. ذلك أن ثنائية  
والآخر تقوم في الواقع الإنساني العام على أساس من التعارض، إن لم نقل  
التضاد... وهكذا تقوم العلاقة بين الذات والموضوع على الدحض والتمثال  
العدوة، أو عليها مجتمعة"<sup>14</sup>. هذا الموضوع قد تطرق إليه بصورة من الصور  
وفنانون كثيرون يتمنون إلى بيئات وثقافات متباينة، وجدوا في جنس  
شاهدا مباشرا لطرح ما يحدث في عقولهم تحت تأثير الزمن وحقلا يعاد فيه  
الصراع وتبيان تناقضات الواقع وحركته الكلية. وقد سيطرت هذه الثنائية على  
من الأعمال الروائية العربية، انطلاقا من الشعور بضيق الطوية والبحث عن  
مفقودة أمام آخر يسيطر على العالم من حولها فعمدت الرواية العربية "البحث  
ذاتها مقابل الرواية العالمية، محاولة تأصيل جذورها ورسم ملامح خاصة لها. لذلك فهم العبد والمركب للآخر"<sup>18</sup>.

الأدباء في أعمالهم الروائية للبحث عن تلك اللات العربية سواء في م  
المضمومة أو صياغتها الفنية"<sup>15</sup>.

وقد تمثل هذا الآخر بصورة وأشكال متعددة فثارة هو العدو الإسرائيلي في العالم ثأراً يختلف من نص لآخر حسب موجهة الكاتب وقدرته على  
هو المستعمر الغربي بمادياته وأنظمتيه المستبدة.... لكن بقيت الذات واحدة لها أساليب والتمثيل لثقافة الآخر، وأيضا حسب التحولات المحاصلة في الساحة  
كل تلك المراحل عن فقدان الهوية، فأرز ذلك كله دراسات فكرية انبثت من الساحة العربية، وانعكاساتها على الوعي<sup>19</sup> ففي البدء تطالعنا أعمال تاكري  
الذات والآخر أو الأصالة، المعاصرة وقد تنوعت بين الفلسفية والتقنية والاحتمالية، وهورج إليوت وديكيت وبلراك وفكتور هيجو وأميل زولا



يساير محمد الدسوقي من جهته هذا الرأي ويرى بدوره أن أعلى درجات التواصل بين الأنا والآخر هو الحوار بوصفه علاقة "دقيقة تدخل فيها عوامل شتى : لغوية ونفسية وعرفية وسياسية"<sup>29</sup>. وفي الخطاب الروائي يتمظهر الحوار عبر قناة التبادل أو التلاحق الثقافي<sup>30</sup> الذي ينمي في الذات الشعور بالانتماء أو اكتساب الخد الأدنى من الهوية التي طالما بحث عنها.

والتابع للمشهد الروائي العربي يستطيع أن يكتشف أن الرواية العربية قدمت صوراً متعددة للعلاقة بين الشرق والغرب أو ما يعرف بالصراع مع الآخر المستعمر حيث الأنا في مواجهة الآخر مع تحول الآخر إلى أخرى في السياق الذي حسد فيه الروائيون الأزمة من خلال بطل شرقي ذكر في مقابل بطله غربية أنثى سواء أذهب البطل إلى البطلة في موطنها كما فعل توفيق الحكيم في روايته "عصفور من الشرى" أو وفدت الأنثى إلى موطن البطل ولم تخرج معظم هذه الروايات على أشكال ثلاثة :

إما الرفض التام للآخر أي إقصاء للآخر، وإما الانبهار التام بالآخر أي إقصاء الذات، وإما محاولات للتوفيق أو التلويح بينهما.

وتبني حل الروايات التي تعتمد إلى طرح صورة للعلاقة مع الآخر على التوفيق بينهما، وذلك في علاقة الرجل العربي بالمرأة الغربية التي كانت أشبه بعلاقة الغرباء بين طرفي التشبيه، كما يقول البلاغيون حيث يحافظ كل طرف على تباته لكن العشق يعني التفاعل بين الطرفين على طريقة الاستعارة البلاغية، يقودنا هذا التساؤل إلى أن نضع جانباً الحقول المعرفية المختلفة التي ربطت بين الأنا والآخر والإقصاء وأن ننصت لمعالم اللغة بوصفها أبجدية إنسانية التي تنجي فيها كائنات.

ماتت في لغتنا المعاصرة، وفي الوقت ذاته يبقى المعنى المعجمي وهو المعنى الم لكل الدلالات، يقول صاحب معجم الوسيط "الآخر هو أحد الشبهين ويكون حسن واحد"<sup>31</sup> أي أنه ينص على بعد المشاهدة المشترك وليس على بعد ما اختلاف في الدرجة وليس في النوع قد يكون أحدها الصوت وقد يكون العسدي، نجده في قول المتنبي:

**ودع كل صنوت غنيز صنوتي فإني أنا الطائر المخد**  
**والآخر الصندي**<sup>32</sup>

وعن «غز» ورد أيضاً في بيت امرئ القيس قوله:

**إذا قلت هذا صاحب قد رضيت وقزت به الغينان بدلت آخر**  
وتعد رواية "جلال خال" للقاص العراقي محمود أحمد السيد خير نموذج.

من هذا النوع من الصراع الأيديولوجي، تحكي الرواية عن نضال شاب عاصر البلاد سنة 1919 زمن الاحتلال الإنجليزي - في اتجاه الحجاز موطن العربية لكن سرعان ما تبدل مساره إلى الهند لأن الظروف لم تكن تسمح له ذلك. وهناك كانت الفرصة التي سمحت له بتوسيع مداركه ومفاهيمه الاستمداد الفاشم، خاصة بعد تعلقه بأحد الصحفيين الهنود الذي كان يصاري جهده في سبيل تحرير الهند من ثورة القبائل العراقية في الشمال 20 ولكن فشلها غيّر من رغبته واهتم بالجانب الفكري فخصص جل أوقاته في ح المحاضرات وقراءة الكتب التي تعالج القضايا الاجتماعية ليعلن حرباً على الص

التي يحالي منها مجتمعه.

النموذج الثاني للصراع\* الوطني تمثله رواية " عودة الروح " للأديب المصري " توفيق الحكيم " التي تدور أحداثها في مصر وموضوعها الأساسي الكفاح من أجل الحرية والقضاء على الطبقة الرأسمالية التي تتمتع بالحياة الرغيدة على حساب الطبقات الكادحة، وللتعبير عن السخط وعن هذه القضايا نجد أن " توفيق الحكيم " قد " وحد بين سلوك الأبطال توحيدا غريبا وذلك تعبيرا عن فكرة الوحدة الحقيقية التي تربط بينهم جميعا وأن اختلفت شخصياتهم <sup>34</sup> بعدا في الوحدة الحقيقية التي تربط بينهم جميعا وأن اختلفت شخصياتهم استيقظ شعورهم بمهمة المشاركة في الثورة التي شنها الشعب المصري ضد ائثار حينما مست مرامي " سعيد زغلول " الجليمة قلوبهم وتأثرهم، فراح أبطال الرواية كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى فكانت الرواية خير مثال على البطولة الجماعية، حيث خرج جميع طلاب المدارس مدفوعين بروحهم الوطنية التي عادت إليهم برأسهم " محسن " البطل الرئيسي الرواية الذي كان حنة مشتعلة ضد اتجاهات أسرته البرجوازية التي لم تكن تعلم أهمية لطبقة الفقراء من المجتمع، فبدل جهدا يسيرا من أجل التسوية بين كل الأفراد فكان مثلا للبطل القومي والاجتماعي الذي يثور على أوضاع مجتمع يسوده الظلم والاحتقار للآخرين.

لا شك، أن الاستعمار الأوروبي قد ترك بصماته على المجتمع العربي مما في نفسية المبدعين الشعور بالمسؤولية أمام الأوضاع التي آلت إليها البلاد العربية بالنظم والقوانين والآداب والأعراف والأخلاق التي زرعتها الغرب في أرواحها فراحوا يسلطون جم غضبهم عليه ويكشفون حقيقته واتجاهه المتعفن الذي أن يبقى الدول العربية تحت إمرته ووظاته وضغطه وهمته يتصرف فيها كما يشاء.

له وبشأن، ولعل أخطر المرامي التي يهدف إليها الغرب هي التبعية الثقافية، إذ بمجرد أن يدخل العربي في أنماط العلم الغربي حتى يجد ذاته تذوب وتغرب في أحضانها. هذه التبعية كانت من الموضوعات الحساسة التي أخذتها الرواية العربية بالمرس تعززه نظرة الناقد " إلياس خوري " الذي يحزم أن جل النماذج الروائية قد ألزمت مسألة الالتقاء بالغرب عبر رحلة الدراسة إذ " حملت الكثير من الأعمال الرواية العربية هم العلاقة المباشرة بالغرب، الاحتكاك الحضاري يأخذ هنا شكلا واعيا، طالب عربي يعيش في أوروبا طلبا للعلم والروايات تنطلق من الواقعة. السهر للدراسة وإذا اختلفت الآثار التي تولدها هذا السفر، من رواية لأخرى، تبعا للطرف العقد الذي يحمله بطل الرواية معه في إقامته القصيرة عادة في الخارج <sup>35</sup> هذا الاختلاف كان حتما مقضيا وأما طبيعيا إذ كل الرواية تنحو منحى معين تبعا لأهدافها ونظرة كل واحد منهم و " الفرق بين روائي وروائي، هو الفرق بين فلسفة عدلية عميقة وفلسفة تافهة. والروائيون العظام يمتازون بفكرة في الحياة، وخبرة بها والاهتمام للحقائق ومشاكل التجربة الشخصية عدا حكمتهم الناضجة التي تتجسد فيها في رواياتهم <sup>36</sup> فالرواية بهذا المنظور مرآة تعكس موقف صاحبها وانتماءه حياله.

نجد رواية " عصفور من الشرق " للدكتور توفيق الحكيم أولى الروايات التي جسدت الصراع الذي برز بين الشرق والغرب وعالجت الموضوع هذا بكتب الحكيم عن ذلك عمر الرحلة الدراسية\* لطالب مصري اسمه " محسن " فراحوا يكتشفون ذاته المصرية عندما يصطدم بحضارة الغرب المادية، ليستمتع في أن يبقى الدول العربية تحت إمرته ووظاته وضغطه وهمته يتصرف فيها كما يشاء.

## المصادر والمراجع

- أبراهيم، أحمد ، «الثقافة والعولمة» الهيئة العامة للكتاب (2003)، ص: 96
- بطر : محسن جاسم الموسوي ، عصر الرواية ، مقال في النوع الأدبي ، منشورات مكتبة التحرير ، مطبعة الديواني ، بغداد ، 1986 ، ص: 22.
- أن تعبر الرواية عن الواقع تتمثل في احتوائها على الظواهر الواقعية لتريد من القارئ بالمواقف وتقوي الشعور بواقع الحياة ، لذا فإن دور الرواية هو تقديم صور جديدة فعلا أو قابلة للحدوث تبعا لعوامل وتأثيرات مختلفة ، ولعل ظاهرة التناقضات الضدية واحدة من أهم هذه الظواهر وجودا في الرواية ، لأنها تنبع أساسا من وجود التضاد والذي يعد وجوده ثابتا ومعروفا في الحياة. ويبدو أن وجود هذه الظاهرة مرهون بعوامل أثرت في وجودها وتكوينها ، لتجسد الصراع الداخلي بين ديمومة وجوده وغناه ، عن طريق تأثر الشخصية به وردة فعلها تجاهه ، فبازدياد تعاضد الحياة وتضارب المصالح والرغبات وحدوث الحروب والنهار الاقتصادية تنامي الصراع لنسب الاستغلال والاضطهاد للإنسان ، ازداد حدوث الصراعات والاضدادات ، وأخذ الفرد يتجه إلى صراعه مع المصدر نفسه مع قلة إمكانياته في تلبية مطالباته، وزاد شعوره بالتأزم إلى الحد الذي بلغ بالروائي تمثله لذلك بظهور عديد التجهت الرواية نحوه هو روايات نيار الوعي الداخلي الذي ترعّمه ولهم
- أحمد ، وجيمس جويس وفرجينيا وولف ومارسيل بروست وغيرهم. يمكن الرجوع إلى أعمال هؤلاء الروائيين والاطلاع مثلا على (الصخب والعنف) لوليم

يسعى إلى إقامة علاقة مع فتاة فرنسية تدعى "جانين" ليجد له حلا لعقدة الكبت\* التي يعانيها الشرقي في مجتمعه، وما يهم في هذه الرواية هو الرؤية القومية التي تنظر إلى الغرب بوصفه طرفا في الصراع، على الرغم من أن "لطرف العربي في الصراع يقيم علاقته مع الغرب عبر الحب والجنس ومن ثمة" جاءت الصورة الفنية للجنس (في الحلي اللاتيني)، صورة فوتوغرافية تعني كثيرا بالمحظة الميكانيكية في العلاما البدنية بين الرجل والمرأة " لكن اللقاء الحضاري بين الشرق والغرب على صوره على هذا الطابع لن يتحقق بفعل التقاليد والقيم الاجتماعية والقومية التي تميز هاهنا عن ذاك، فالتزاوج بين الحضارتين لم يتم ولا يمكن أن يتم في وقتنا الراهن، " فما زالت عشرات الرواسب والعقد بيننا وبينه. فالخضرة الأوروبية مجانبها المنفرد والاستعماري مازال يقف في سبيل التزاوج، وهذا تزاوج لن يتم إلا عندما تزول آخر مظاهر الاستعمار من جانب الحضارة الغربية وحضارتها من ناحية".

والطبيب صالح في روايته "موسم الهجرة إلى الشمال" يرسم نقطة تقعر العلاقة بين العرب والغرب، عبر رحلة الدراسة واكتشاف معرفة الغرب للسلطان به واحتلاله، ويجسد الطبيب صالح بذلك رؤية جديدة للصراع، فتغدو الرواية حكاية من التصورات والحلول في بحثها عن خصائص الهوية، وفي بحثها عن الأبعاد تطرحها التجربة الواقعية التي تخوضها الشعوب العربية.



- 27- حمزة: في مسألة الذات وأحواله في ديوان المتنبي، ص 10.
- 28- شربل داغر، الشعرية العربية، ص 74.
- 29- محمد الدسوقي، الأنا والآخر في العربية لغة وفكر، مؤتمر جدلية الذات (الآخر، ص 283.
- 30- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بدمشق، ج 1 (دمشق: مكتبة النوري، ط 1، 1985م) مادة (آخر)، ص 8.
- 31- السامع اليازجي، العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب، ج 2 (بيروت: دار بيروت للطباعة والنشر، ط 1، 1981م) ص 185.
- 32- (المرآة القيس، الديوان، شرح: عبد الرحمن المصطاوي) (بيروت: دار المعرفة، ط 1، 2004م) ص 97.
- 33- (الأساس خوري، تجربة البحث عن أفق) (بيروت، مركز الأبحاث، د. ط، ط 1، 1994م) ص 15.
- 34- أحمد أمين، النقد الأدبي، ج 1 (بيروت: دار الكتاب العربي، ط 4، 1968م) ص 143.
- 35- طرباشي، شرق وغرب، رجولة وأتونة، دراسة في أزمة الجنس (بيروت: دار الطليعة، الطبعة الثانية، 1979م) ص: 143.
- 36- علي الراعي، دراسات في الرواية المصرية (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط 1، 1971م) ص 171.
- 37- المرجع نفسه ص: 156.

- منحدرة من روحانية الشرق وقيمته اللامادية" محمد برادة، الرواية العربية والآخر مجلة أوغاريت، باريس، 2006، ص 17.
- 17- أنطوان سيف، وعي الذات وصدمة الآخر في مقولات العقل الفلسفي العربي (بيروت: دار الطليعة، ط 1، 2001م) ص 14.
- 18- حسين النعمي، الرواية السعودية واقعتها وتحولاتها (رياض: وزارة الثقافة والإعلام، ط 1، 2009م) ص 39- 40.
- 19- محمد برادة، الرواية العربية والآخر، مجلة أوغاريت، باريس، العدد السادس 2006، ص 17- 19.
- 20- سهيل إدريس، مواقف وقضايا أدبية، (بيروت: دار الآداب ط 1، 1977م) ص 113.
- 21- فيصل دراج، دلالات العلاقة الروائية (دمشق: دار كتفان للدراسات ط 1، 1993م) ص 131.
- 22- حميد لحمداني، النقد الروائي والإيديولوجيا، ص 42.
- 23- المرجع نفسه، ص 43.
- 24- فادية للبيح حواني، الرواية والإيديولوجيا (دمشق: الآمال للطباعة ط 1، 1998م) ص 28.
- 25- شربل داغر، الشعرية العربية "تحليل نصي" (المغرب: دار نوبال، 1988م) ص 74.
- 26- مصطفى سويف، مقدمة في علم النفس الاجتماعي (القاهرة: مكتبة الأوطار، ط 1، 1983م) ص 181- 182.